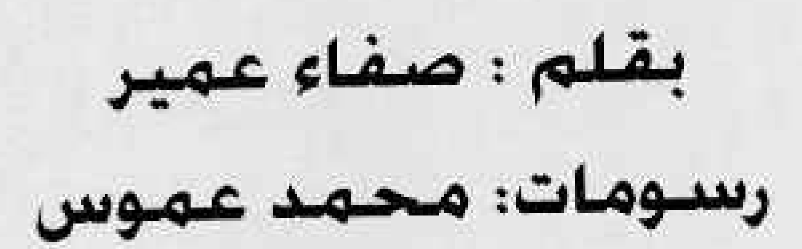
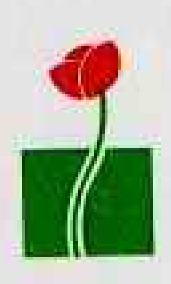

ديمة
بقلم:
صفاء عمير



بقلم : صفاء عمير

رسومات: محمد عموس



إصدارات مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي

تموز ١٩٩٩

عليٌّ له صديقةٌ، محبّةٌ رقيقةٌ.

إنَّها غيْمة، واسمها ديمة.

تزورهُ دائماً، حينَ يكونُ نائماً.

تُناديهِ فيسمعُها، وتأَخُذُه إلى الفضا معها.





ومرةً دعتْهُ للسَّهرِ، في بيتِ القمرِ

وافقَ فوراً، وقال لها: شكراً.



وفي الطريقِ سأل عن السببِ.

فقالت في عجبٍ:

ألمْ تسمعْ منْ قبلُ بالبدرِ،

الذي يكتملُ كلَّ شهرٍ.

اليوم يكتملُ، لذلك نحتفلُ.




أَسرعَ القمرُ والنجومُ، وأَيضاً الغيومُ
لاستقبالِ الحضورِ، بفرحٍ وسرورٍ





أَحضَروا الأَكوابَ، وقدَّموا الشرابَ.





سمعُوا الموسيقى، الجميلةَ الرقيقة.

ثم ارتفعَ الغناءُ، ورقصَ الأَصدقاءُ.





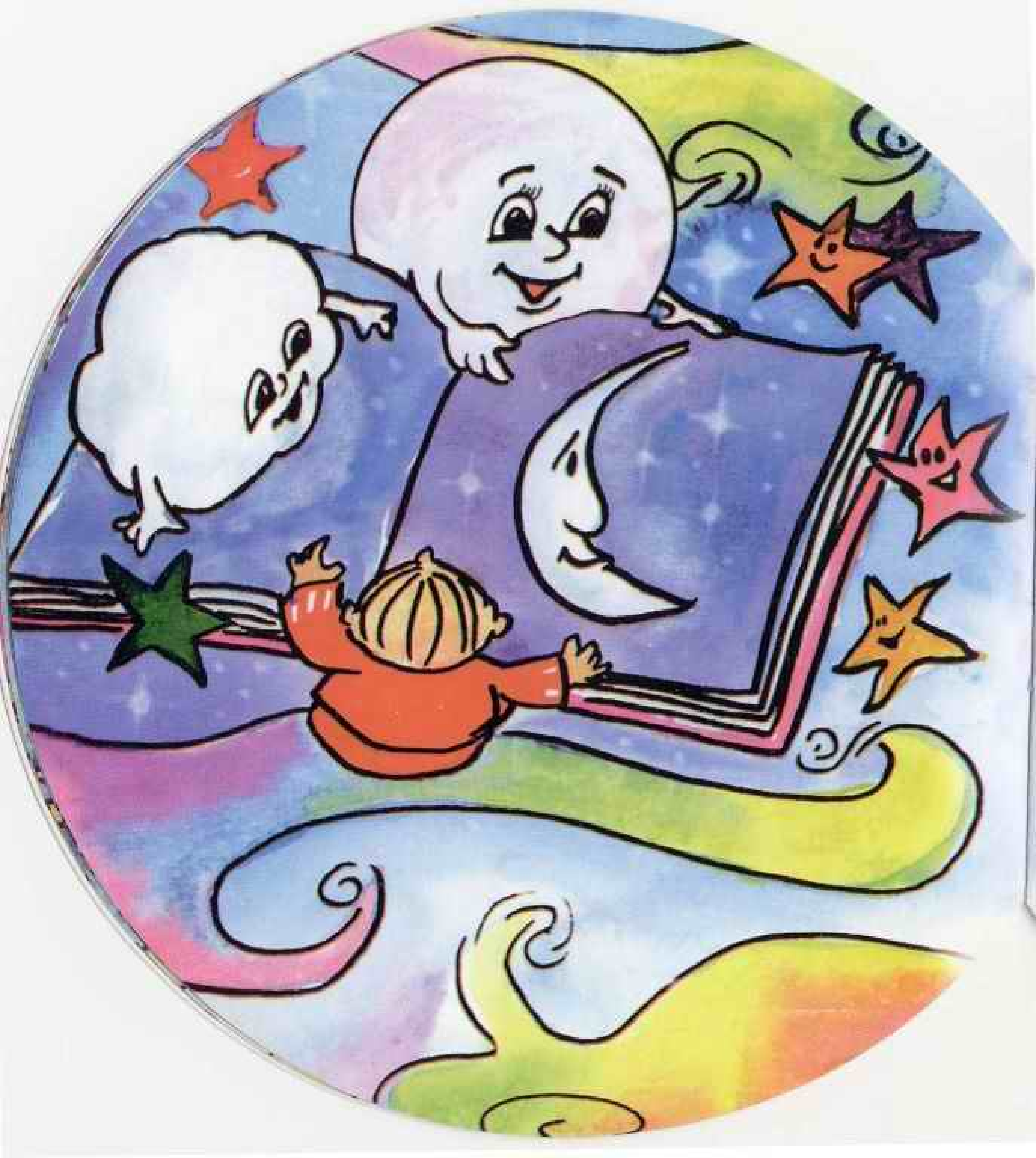
ثمَّ أَتَوْا بكتابِ الصورِ، الخاصِّ بالقمرِ.





قالَ القمرُ لعليّ: أُنظرْ هنا إليّ.

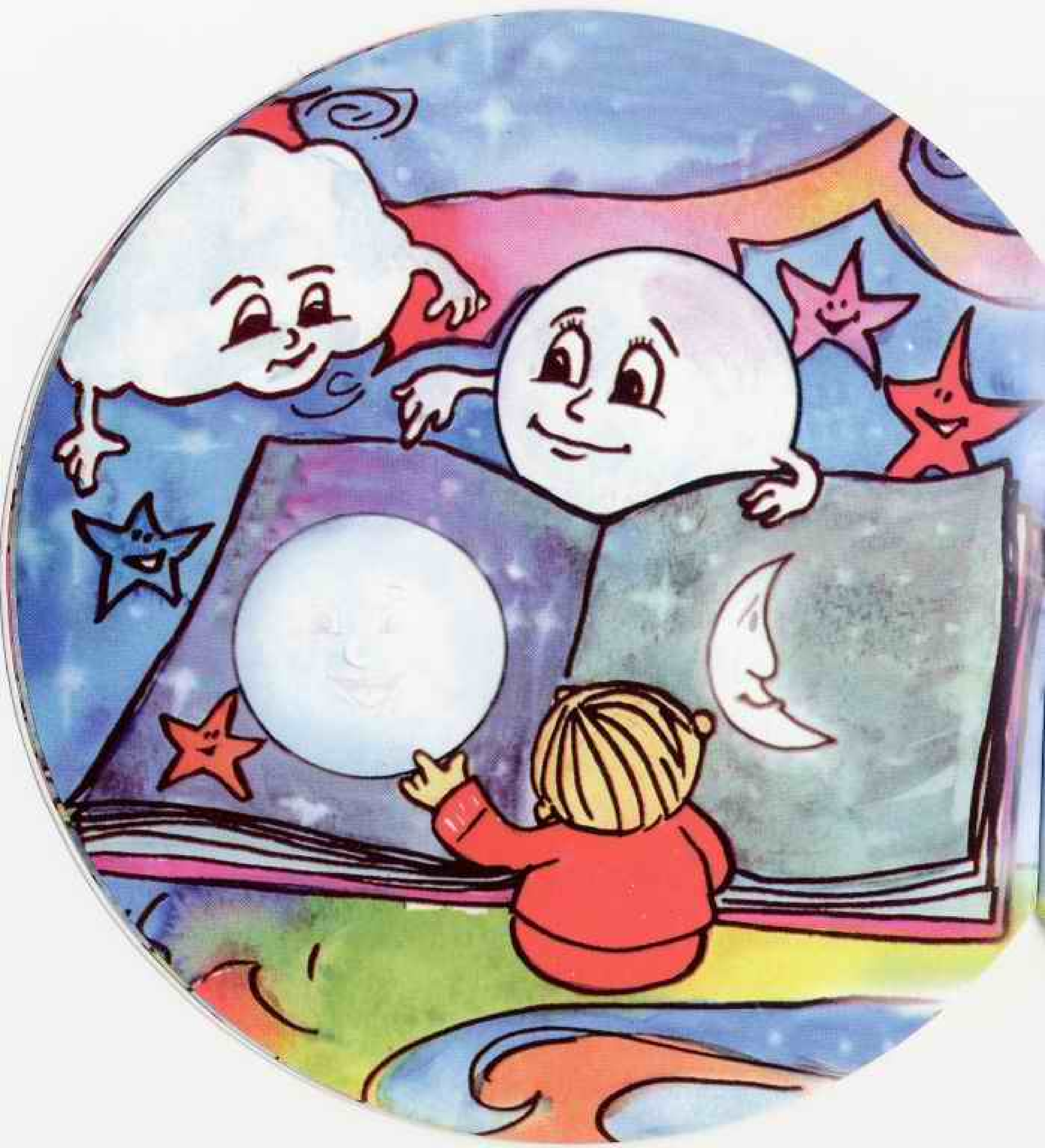
كنتُ هلالاً رفيعاً، أَلمْ أَكنْ بديعاً؟!



وهنا لمّ كبرتُ، استدرتُ واكتملتُ.

وبعدَ الاكتمالِ لا أُدعى بالهلالِ.

بل أُدعى بالبدرِ، عندَ انتصافِ الشّهرِ.





ثمَّ تلقَّى القمرُ التهانيَ، والحبَّ والأمانيَ.

منَ الأصدقاءِ، في نهاية اللقاءِ.





وأَسرعتْ ديمة بخِفّة،

أوصلتْ صديقَها للغرفة.

لينامَ بأمانٍ، وهدوءٍ واطمئنانٍ.





الطبعة الثالثة ١٩٩٩

إصدارات مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي

ص.ب ١٩٧٣ - رام الله

فلسطين

تصميم وتنفيذ: محمد عموس





إصدارات مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي

تموز ١٩٩٩